

# الفساد خطر جدّي على الثروة النفطية لا يقلّ خطراً عن المطامع الإسرائيلية الصراع الدولي على مصادر الغاز يجعل من لبنان ساحه مواجهة حقيقية

بروفسور جاسم عجاجة

أيما أخطر على نفط لبنان، العدو الإسرائيلي أو الفساد الداخلي؟ هذا السؤال هو سؤال مشروع في ظل الأطماع الإسرائيلية التي لم تعد بحاجة إلى إثباتات وفي ظل استفحال الفساد في الكيان اللبناني، وليس بجديد القول أن كلاهما أدى إلى أضرار جسيمة على لبنان وعلى اقتصاده.

## ■ الصراع على الغاز ■

تستورد الدول الأوروبية الغاز من كل من روسيا، التروج، الجزائر، قطر، نيجيريا، أذربيجان، برو، ترينيداد وتوباغو. وتؤمن الشركات الروسية ٤٠٪ من حاجة السوق الأوروبي من الغاز في حين تؤمن التروج ٣٣٪ مما يعني أن هاتين الدولتين تؤمنان ٧٣٪ من إجمالي الاستيراد الأوروبي من الغاز الطبيعي وبالتالي التعلق بهما كبير جداً.

يستهلك العالم سنوياً من الغاز الطبيعي بحدود الـ ٣٥٠٠ مليار متر مكعب أي ما يوازي الكمية المنتجة، وتحتل أوروبا المرتبة الأولى مع استهلاك سنوي من الغاز الطبيعي يوازي واحد تريليون متر مكعب (ألف مليار متر مكعب) مستخدم بشكل واسع في الاستهلاك المنزلي والصناعي!

الأمن الحراري للقارة العجوز بدأ يتهدد مع بروز مشكلتين إلى العن: المشكلة الأولى تتمثل ببدء نزوب الغاز الطبيعي الموجود في بحر الشمال (عملاً بمنحنى هوبرت). هذا الغاز الذي يغذي السوق الأوروبي بكمية تقارب الـ ١٢٠ مليار متر مكعب، أصبح مصدر تهديد للأمن الحراري للقارة العجوز وبالتالي أصبح البحث عن مصادر أخرى أولوية للأوروبيين. المشكلة الثانية تتمثل بالعلاقات المتوترة بين الروس



محتجون في ساحة المطران في بعلبك

وأوروبيين حيث من المعروف تاريخياً أن الأوروبيين يخشون الماكينة العسكرية الروسية التي وحتى وقت قريب قامت بقضم شبه جزيرة القرم واحتلت جيورجيا في فترة ٢٤ ساعة. وقد تترجم سوء العلاقة والحذر القائم بأزمة غاز حين قامت روسيا بقطع الغاز عن أوروبا بسبب الخلاف بين الروس والأوكرانيين على سعر الغاز. وبما أن أنابيب الغاز التي تزود أوروبا بالغاز تعبر في أوكرانيا، قامت روسيا بقطع الغاز عن



علوش لـ «الديار»:  
باسيل مصر على  
توزيعه واختيار  
الوزراء بأجمعهم  
مهما كان الثمن  
ص ٣

أساسي والولايات المتحدة الأميركية ودول أخرى برعاية أميركية. ومن الطبيعي أن يحاول الروس حصد حصة أكبر في هذا السوق، من هذا المنطلق قامت روسيا بخطوة استباقية بعد مشاورات ومفاوضات مع ألمانيا بطرح مشروع اسمه North-Stream 2 بهدف إلى إنشاء أنبوب غاز يصل روسيا بألمانيا عبر بحر البلطيق. وبحسب التصميم، تبلغ سعة هذا الأنبوب ٥٥ مليار متر مكعب بكلفة مقدرة بـ ٨ مليار يورو مع خلق وظائف تصل إلى أكثر من ٣١٠٠٠ وظيفة! وبالتالي تم إنشاء شركة ألمانية - روسية مشتركة لإتمام هذا المشروع بنجاح على رغم الاعتراضات التي ظهرت من كل الجهات وعلى رأسها دول أوروبا الشرقية (أوكرانيا، بولندا...) بحجة أن المشروع الجديد سيحررها من الأتوات الناتجة من مرور الأنبوب فيها.

(تتمة المانشيت ص ١٢)

## ملاحم سياسة إسرائيلية جديدة ترسم لمواجهة إيران في سوريا

مغلقة مع هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، عن سياسة جديدة، تنص على شن هجمات متواصلة ومنظمة ضد القوات الإيرانية في سوريا، حتى يتم طردها من هناك، مع استغلال ظروف الفترة الحالية، التي تشهد فيها إيران أزمة عميقة في الداخل وأيضاً في العراق، وفي الوقت الذي يواجه فيه حليفها، حزب الله، في لبنان، تحدياً مماثلاً، يجعل

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أمس، أن وزير الدفاع الإسرائيلي الجديد، نفتالي بينيت، يعمل على صياغة سياسة نوعية جديدة حيال «التوضع الإيراني» في سوريا. وحسب تقرير الصحيفة، فإن النشاط الإسرائيلي اقتصر حتى الآن على تحركات بين الحين والآخر للحد من تعزيز القوة الإيرانية، ومنع نقل الأسلحة المتطورة من إيران إلى لبنان، عبر سوريا والعراق. ولكن الآن، يتحدث بينيت، في محادثات

## «مسيرة» من لبنان تتحدى منظومة الردع الإسرائيلية



مسيرة

وأضافت أنه في المرة الأولى حلقت فوق ما يسمى بـ «مستوطنة زرعيت»، وفي المرة الثانية في مستوطنة «حنيتا»، مشيرة إلى أن

ذكر جيش الاحتلال الإسرائيلي أن طائرة مسيرة عبرت من لبنان إلى فلسطين المحتلة وعادت أدرجها. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن «المسيرة» التي دخلت من لبنان، فعلت ذلك مرتين في غضون ساعة واحدة».

## مصر نفذت هجوماً إلكترونيًا ضد إسرائيل

وذكرت المصادر، أن الجيش المصري نشر منظومات للتشويش على الاتصالات الإسرائيلية بشكل متعمد، بحجة أن عناصر

كشفت موقع «إسرائيل ديفنس» نقلاً عن مصدره أن سبب انقطاع وتشويش الاتصالات الذي عاشته مستوطنات غلاف غزة في شباط وآذار ٢٠١٨، هي حرب إلكترونية شنها الجيش المصري بشكل متعمد ضد إسرائيل.

## أردوغان: على ماكرون فحص حالة الموت الدماغية لديه

وقال أردوغان، في كلمة ألقاها أمس، تعليقا على حديث الرئيس الفرنسي عن «موت دماغ الناتو»: «السيد ماكرون، عليك أن تتوجه

شن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، هجوماً حاداً على نظيره الفرنسي، إيمانويل ماكرون، داعياً إياه إلى فحص «حالة الموت الدماغية» لديه، قبل أن يتحدث عن «موت دماغ الناتو».

## مفاوضات الـ ٤٨ ساعة الحاسمة: هل يكلف الخريب الأسبوع المقبل البنزين يلهب الشارع... واجتماع بعثدا يفوض سلامة

الغد خصوصاً في ظل الانهيار الذي تشهده البلاد لا سيما على الصعيد الاقتصادي والمالي. ورداً على سؤال قالت «أن لا تمنع في أن يتولى الخريب رئاسة الحكومة الجديدة، لكن الأمر يعود إلى هذه الاستشارات، وهناك اتصالات ومداومات جارية حول هذا الموضوع». وتجنبنا المصادر المذكورة الغوص في التفاصيل مكثفة بالقول «ليس لدينا حتى الآن معلومات

الخبير رئيس شركة «خطيب وعلمي» سمير الخطيب ظل في الأولوية ولم يبرز أي اسم بديل آخر. وأضافت المعلومات أن الخطيب اجتمع أمس مع الرئيس سعد الحريري بعد أن كان التقى مساء أول أمس الوزير علي حسن خليل من دون أن تظهر علامات حاسمة بشأن تسميته لتشكيل الحكومة الجديدة والاتفاق على أطرها. وقالت مصادر قريبة من الحريري لـ«الديار»، أن المهم البدء بالاستشارات الثابتة المزمعة اليوم قبل

محمد بلوط تشهد البلاد مزيداً من الفوضى والانفلات بسبب حجم الأزمة السياسية والاقتصادية الذي أخذ يضغط على اللبنانيين وعلى معيشتهم وحياتهم من كل الجوانب والاتجاهات. ووفقاً للمعلومات التي توافت لـ«الديار» من مراجع مطلعة فإن اللقاءات والاتصالات المكثفة التي جرت في الساعات الماضية لم تتوصل إلى نتائج حاسمة حول التكليف والتأليف، لكن اسم المرشح

## رئيس الوزراء العراقي يقدم طلب استقالته رسمياً أكثر من ٤٠٠ قتيل منذ بدء الاحتجاجات

أعلن رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، أنه يتوحي رفق طلب رسمي لاستقالته إلى برلمان البلاد، استجابة لدعوة تقدم بها المرجع الديني الأعلى في البلاد، آية الله علي السيستاني. وقال عبد المهدي، في بيان أصدره أمس: «استمعت بحرص كبير إلى خطبة المرجعية الدينية العليا يوم ٢٩/١١/٢٠١٩ ونذكرها أنه بالنظر للظروف العصيبة التي يمر بها البلد، فإن مجلس النواب الذي انبثقت منه الحكومة الراهنة مدعو إلى أن يعيد النظر في خياراته بهذا الشأن ويتصرف بما تملبه مصلحة العراق والمحفاظة على دماء أبنائه، وتقادي أنزاقه إلى دوامة العنف والفوضى والخراب». وأضاف عبد المهدي: «استجابة لهذه الدعوة وتسهيلاً وتسريعاً لإنجازها بأسرع وقت، سارفع إلى مجلس النواب الموقر الكتاب الرسمي بطلب الاستقالة من رئاسة الحكومة



امرأة عراقية تراشق قوى الامن بالحجارة

(التتمة ص ١٢)

## فشل اللجنة الدستورية السورية في الاتفاق على أجدنة عمل موسكو تؤكد دعمها لعقد لقاء بين دمشق وأنقرة

تعامله مع وفود المجتمع المدني، أكد بيدرسن أنه «مستعد للقاء جميع ممثلي المجتمع المدني». ولفت المبعوث الأممي إلى أن أهم شيء حالياً هو «حماية اللجنة الدستورية ومواصلة العمل بنفوس الروح التي سادت وهي روح التوافق».

يحصل، معرباً عن أمه في تذليل العقبات تحضيراً لانعقاد الجولة المقبلة. وقال بيدرسن في حديثه للصحفيين إنه «يتابع باهتمام ما يجري في شمال شرق سوريا ويؤيد وقف إطلاق النار»، مؤكداً على ضرورة الحفاظ على «الوحدة والسلامة الإقليمية لسوريا». وفي رده على سؤال حول ما إذا كان منصفاً في

عقد المبعوث الأممي الخاص لسوريا، غير بيدرسن، أمس مؤتمراً صحفياً أعلن فيه عن فشل أطراف اللجنة الدستورية السورية في التوصل إلى اتفاق حول أجدنة العمل. وكشف بيدرسن أنه واطب على إجراء عدة اجتماعات مع الأطراف خلال أيام المشاورات في محاولة للتوصل لإجماع حول الأجدنة لكن ذلك لم

(التتمة ص ١٢)

## ٦ دول أوروبية تعلن عزمها الانضمام إلى آليّة «إنستيتيक्स» للتعامل مع إيران

وأوضحت في بيانها أنه «في إطار المساندة الأوروبية المستمرة للاتفاق (النووي) والجهود

وقالت وزارة الخارجية في بيان، إن الدول الست تولى اهتمامها، في الدرجة الأولى، للحفاظ على الاتفاق النووي كاملاً ومن قبل كل الأطراف المشاركة فيه.

أعلنت وزارة الخارجية الفنلندية، أمس أن فنلندا وبلجيكا والدنمارك وهولندا والنرويج والسويد، قررت الانضمام إلى آليّة «إنستيتيक्स» للتعامل التجاري مع إيران.

(التتمة ص ١٢)

